البحث السادس

دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

د. غدير برنس عضوب الزبن*

الملخص

هدف هذا البحث إلى تعرّف دور المؤسسات المجتمعية في التوعية للحدّ من الوقوع ضحية للجريمة، ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير استبانة، وزعت على عينة البحث البالغة (140) طالباً وطالبة من كلية الأميرة رحمة الجامعية، وتم استخدام الإحصاء الوصفي، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين.

أظهرت النتائج أن دور المؤسسات الاجتماعية في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة جاء بمستوى مرتفع، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لدور المؤسسات الاجتماعية في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية) باستثناء محور المدرسة حيث كانت الفروق دالة لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الضحية، التوعية الأمنية، المؤسسات المجتمعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

* أستاذ مساعد في كلية الأميرة رحمة الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن.

1. مقدمة الدراسة:

يناط الأمن في الدولة الحديثة بمؤسسة الأمن العام؛ إذ تعدّ هذه المؤسسة مسؤولة بشكل مباشر عن رسم السياسات الوقائية والعلاجية لحماية أفراد المجتمع من مخاطر الجريمة، إلّا أن هذه المؤسسات لا تستطيع أداء دورها على أكمل وجه ما لم تتعاون معها مؤسسات المجتمع، ممثلة بالأسرة والمؤسسات التعليمية و وسائل الأعلام والمؤسسات الدينية، حيث يعتبر توفير الأمن قضية مجتمعية، فالأمن العام حلقة من سلسلة حلقات يقع عليها مسؤولية التوعية، للحد من مستويات الجريمة والانحراف.

تتكون الجريمة من ثلاثة عناصر؛ هي: المجرم والجريمة والضحية، وعادة يستحوذ المجرم على اهتمام الجهات الرسمية سواء من حيث أتخاذ العقوبة أم العمل على إعادة تأهيل المجرم، وفي كثير من الجرائم يسلّط الضوء على المجرم أما الضحية فتبقى في الظّل وتستحوذ على تعاطف المحيطين بها.

تعدّ الضحية أحد عناصر الجريمة؛ كما تعدّ إحدى العوامل التي تؤدي دوراً في اكتمال الجريمة، وفي بعض الحالات قد تكون سبباً في حدوث الجريمة، وذلك لقيامها ببعض التصرفات التي قد تعرّضها للوقوع ضحية للجريمة مثل: (استفزاز الضحية للمجرم، افتراض حسن النية، الطيبة الزائدة، قلة وعي الضحية بحقوقه) فمثل هذه السلوكيات قد توقع بعضهم ضحية للجريمة، "فالجريمة لا تخلو من دور يؤديه الضحية في مراحلها المختلفة يحدّد مدى إسهامه في وقوعه فريسة لجريمة من الجرائم سواء أكان هذا الدور قبل حدوث الجريمة أم في أثناء حدوث الجريمة أم بعد حدوث الجريمة" (الحكيم، 2007، 20)، وهذا يستدعي ضرورة توفير الحماية والتوعية لأفراد المجتمع من الوقوع ضحايا للجرائم ولاسيّما الفئات المستهدفة أكثر من غيرها؛ مثل: الأطفال والنساء وكبار السن والشباب، فهم الفئة الأكثر عرضة للوقوع ضحية إدمان المخدرات، والانضمام للجماعات الإرهابية، والعنف.

تشير الدراسات والتقارير الدولية إلى ارتفاع معدّلات الجريمة في العالم، لذا يجب التصدي لهذه الظاهرة من خلال اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، للحدّ من الوقوع ضحية للجريمة، والعمل على حماية أفراد المجتمع عامة وتوعيتهم، وذلك بجعل الوقاية من الجريمة أحد الأهداف التي تسعى المؤسسات المجتمعية؛ مثل: الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام إلى تحقيقها من خلال تكريس جهودها للحدّ من وقوع الأفراد ضحية للجريمة "أصبحت الوقاية من الجريمة بالمفهوم الحديث تفرض نفسها كأحد أسس ومنطلقات السياسة الجنائية المعاصر في كل دولة بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام، واعتبارها مطلباً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال في السيطرة والتحكم بالجريمة والانحراف" (الربدي، 2011، 45).

2. مشكلة البحث:

يعدّ بحث دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحدّ من الوقوع ضحية للجريمة من المواضيع التي تستحق تسليط الضوء عليها، ولاسيّما أن المجتمع الأردني يشهد معدلات من الجريمة لا يستهان بها، وذلك لأسباب عديدة منها: العامل الاقتصادي، والتغيرات الديمغرافية والاخلاقية التي ظهرت في المجتمع الأردني، فقد بلغت معدلات الجريمة 28221 جريمة في عام 2012، و27349 جريمة في 2013، و26804 في 2014، أمّا في 2015 فقد بلغت 24244، وفي 2016 بلغت 22595، أمّا في 2017 فقد وصلت إلى 22556 جريمة (إدارة المعلومات الجنائية، 2017)، فكثير من أفراد المجتمع يقعون ضحية للجريمة، والفئة العمرية من مرحلة الشباب من الفئات الأكثر تعرضاً للجريمة مثل: جرائم الإدمان على المخدرات، والانضمام للجماعات الإرهابية، والعنف، والتحرّش الجنسي؛ فالطلبة الجامعيون يتعاملون مع معظم فئات المجتمع، سواء في البيئة الجامعية أم بيئة خارج الجامعة، فالكثير منهم يحتكون مع المجتمع لكونهم يعملون لتأمين احتياجاتهم، ممّا يجعلهم عرضة للوقوع ضحية للجريمة.

تستند مشكلة البحث الى إبراز أحد أركان الجريمة وهو الضحية، الذي من الممكن تفادي وقوعه ضحية للجريمة إذا استطاعت المؤسسات المجتمعية (الأسرة، المدرسة، الجامعة، المؤسسة الأمنية) تزويد الفرد بأساليب ومعلومات وتعليمات، تقية من الوقوع ضحية للجريمة، التي تشكل تكلفة نفسية ومادية واجتماعية على الضحية، ولاسيّما في بعض القضايا التي تشكل خطورة على حياة الفرد والمجتمع.

جاء هذا البحث للكشف عن دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

3. أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

3. 1. التعرّف إلى دور الاسرة في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

3. 2. التعرّف إلى دور المدرسة في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

3. 3. التعرّف إلى دور الجامعة في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

3. 4. التعرّف إلى دور المؤسسة الأمنية في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

3. 5. التعرّف إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين دور المؤسسات في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة وعلاقتها بالخصائص الشخصية للطالب (النوع الاجتماعي، السنة الدراسية) من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

4. أسئلة البحث:

4. 1. ما دور الأسرة في توعية طلبة الجامعات للحدّ من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

4. 2. ما دور المدرسة في توعية طلبة الجامعات للحدّ من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

4. 3. ما دور الجامعة في توعية طلبة الجامعات للحدّ من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

4. 4. ما دور المؤسسة الأمنية في توعية طلبة الجامعات للحدّ من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

4. 5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد من الوقوع ضحية للجريمة والخصائص الشخصية للطالب (النوع الاجتماعي، السنه الدراسية) من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

5. أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال تركيزها على أحد اركان الجريمة وهو الضحية، فالأفراد الذين يقعون ضحية للجريمة غالباً لم يتوافر لديهم التوعية الكافية لحماية أنفسهم من الوقوع ضحية للجريمة، وتنطلق أهمية هذا البحث من الآتي:

5. 1. يستهدف هذا البحث فئة هامة من فئات المجتمع، وهم طلبة الجامعات، لتعرّف مستوى التوعية التي حصل عليها من قبل المؤسسات المجتمعية لحمايته من الوقوع ضحية للجريمة.

5. 2. يبين البحث أهمية دور المؤسسات المجتمعية في تحصين طلبة الجامعات من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء تنامي هذه الظاهرة عالمياً.

5. 3. قد يساعد هذا البحث كونه إحدى المراجع في موضوع دور الضحية في حدوث الجريمة، في الوصول الى الأسباب الحقيقة لوقوع بعض الأفراد ضحية للجريمة.

5. 4. توظيف نتائج البحث في وضع آليات واقتراحات تُسهم في الحد من الوقوع ضحية للجريمة.

5. 5. توظيف نتائج البحث للإسهام في رفع مستوى الوعي لدى المؤسسات المجتمعية في المجتمع الأردني بأهمية التوعية الأمنية، وأخذ الاحتياطات للحد من مستوى الوقوع ضحية للجريمة.

6. مصطلحات البحث:

6. 1. التوعية الأمنية: هي إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين عقلي وإيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع (الحوشان، 2003، 15).

6. 2. الضحية: الضحية هي كل أنسان أو جماعة وقع علية اعتداء من أي نوع على ذاته أو على حقوقه، مسبباً له أو لأسرته أو من يعولهم ضرراً ما، أو الذين أصابتهم ضرر لتدخلهم لمعاونة الضحية أو الشهادة معه، سواء تم معرفة المعتدي أم لم يتم معرفته، وسواء أدين في محاكمته أم لم يدن، أم كان الفعل بسبب القوة القاهرة والأزمات والكوارث الطبيعية (الكردوسي، 2003، 12).

6. 3. المؤسسات المجتمعية: المقصود بالضحية في هذا البحث، الأسرة، والمدرسة، والجامعة، المؤسسة الأمنية.

6. 4. جامعة البلقاء التطبيقية: إحدى جامعات المملكة الأردنية الهاشمية الرسمية، تقع في مدينة السلط على بعد (47) من العاصمة عمان، وتقع في محافظة البلقاء، تم تأسيسها عام ألف وتسع مائة وستة وتسعين.

7. محددات البحث:

7. 1. الحدود الزمانية: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2018/2017).

7. 2. الحدود المكانية: أجري هذا البحث في جامعة البلقاء التطبيقية كلية الأميرة رحمة الجامعية.

7. 3. الحدود البشرية: أجري هذا البحث على طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية لجميع التخصصات.

7. 4. الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد من الوقوع ضحيه للجريمة.

8. الإطار النظري:

فسّرت نظريات علم الجريمة الأسباب والظروف التي تجعل بعض الأفراد عرضة للوقوع ضحية للجريمة أكثر من غيرهم، لذا سنحاول طرح ابراز النظريات التي ركزت على دور الضحية في حدوث الجريمة.

8. 1. نظرية النشاطات الرتيبة:

قدّم "كوهن وفيلسون" (Felson & Cohen) نظرية النشاطات الرتيبة، التي ظهرت إلى حيز الوجود في نهاية السبعينيات وذاع واشتهر في الثمانينات، وذلك لقدرته على تفسير سلوك المجني عليه "Victim" وقدرته على الربط بين البيئة والجريمة (الوريكات، 2013، 284).

حدّد "كوهن وفيلسون" (Cohen & Felson) في نظرية النشاطات الرتيبة العناصر الرئيسية الثلاثة؛ وهي:

8. 1. 1. المجرم الذي لديه الدافع.

8. 1. 2. الهدف المناسب (ضحية) أي وجود هدف ذي قيمة يستحق ارتكاب الجريمة.

8. 1. 3. الحارس المؤهل للأشخاص أو الممتلكات.

(المقولة) الرئيسية في النظرية هي أن معدلات ضحايا الجريمة ستزداد عندما يكون هناك التقاء أو تقارب في الزمان والمكان لعناصر الحد الأدنى الثلاثة للاتصال المباشر لوقوع الجريمة؛ فالجريمة تزداد بشكل أكبر إذا وجدت الضحية المناسبة لارتكاب الجريمة، لذا لابدّ من توفير الحماية والوقاية الأزمة لجعل الضحية صعبة المنال، وذلك من خلال الحراسة والتوعية وإحاطة الممتلكات بالخصوصية، ويمكن للنظرية أن تتنبأ بأن التغيير في أي واحد من هذه العناصر الثلاثة سوف يغيّر معدلات الجريمة، لكن حضور هذه العناصر كلها سيحدث تأثيراً مضاعفاً على معدلات الجريمة (البداينة، 2013، 64).

وقد ركّز "كوهن وفيلسون" (Cohen & Felson) على اثنين من هذه العناصر الثلاثة؛ الهدف المناسب، وغياب الحراس المؤهلين (البداينة، 2013، 66) أن وقوع الفرد ضحية للجريمة يختلف باختلاف الخصائص الشخصية مثل العمر والجنس وغيرها، وقد نجد في بعض الجرائم في المجرم والضحية هو الشخص نفسه مثل تعاطي المخدرات والمسكرات والقمار والبغاء، لكي حدوث جريمة على الأشخاص أو جريمة على الممتلكات، فلا بدّ أن يكون هناك وفي الزمان والمكان نفسه دافع لدى الجاني وضحيته، وكذلك شيء ما متملك وأن حدوث الجريمة يمكن أن يكون سهلاً إذا كانت هناك ظروف وأشخاص

آخرون في الموقف تشجع على حدوثها أو تقود إلى منعها إذا كانت الضحية المحتملة شخصاً آخر حاضراً، يمكن أن يقوم بفعل أو حركة لمنع وقوعها" (البداينة، 2013، 63).

8. 2. نظرية أسلوب الحياة:

قدّم "هندلنق وقوتفردسون وجارفيلو" (Gottfredson, Garofalo & Hindelang) نظرية أسلوب الحياة، "ويتساءل كل منهم لماذا نجد شخصاً أو مجموعة ما أكثر عرضه لأن يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة؟، والإجابة تكمن في العنوان أنه أسلوب حياتهم، فأسلوب الحياة أو الأنماط الحياتية قد تقود أناساً معينين أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مُجنى عليهم، وأسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط، ولكن أوقات الترويح أيضاً، تتكون هذه النظرية من ثلاثة أجزاء؛ وهي:

8. 2. 1. الأدوار الاجتماعية.

8. 2. 2. المكان أو الموقع في البناء الاجتماعي.

8. 2. 3. الجزء العقلاني أو المكون العقلاني" (الوريكات، 2013، 287).

يركّز الجزء الأول من النظرية على الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد داخل المجتمع، والتي تتطلب منه القيام بممارسات وأنماط حياه تتناسب مع الأدوار التي يشغلها، ونمط الحياة هذا قد يجعل الفرد أكثر أو أقل عرضة للوقوع ضحية للجريمة، ويركز الجزء الثاني على مكانة الفرد في المجتمع؛ فوقوعه ضحية للجريمة يزيد أو ينقص حسب مكانته الاجتماعية: فمن المعروف أن الأفراد الذين يحتلون مكانة عالية في المجتمع، يتم توفير الحماية الرسمية أو غير الرسمية ممّا يجعلهم أقل عرضة للوقوع ضحايا للجريمة، أمّا الجزء الثالث فيركّز على قدرات الفرد في اتخاذ القرار المناسب، الذي يجعله أقل عرضة للوقوع ضحية للجريمة أو العكس، "وهكذا نجد أن الأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية الاجتماعية يتفاعلان معاً في اتخاذ القرار العقلاني؛ فمثلاً: نجد أن الأشخاص الذين يتردّدون على المقاهي والبارات والأسواق الرخيصة والرياضية ويقضون أوقاتاً طويلة خارج بيوتهم وفي ساعات الليل أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعيه مرموقة وأنشطتهم الروتينية أقل، أي أنّ نمط الحياة وأسلوبها على علاقة عضوية بمخاطر التعرّض للجريمة" (الوريكات، 2013، 288).

8. 3. أهمية التوعية الأمنية:

تهدف التوعية الأمنية الى تعريف أفراد المجتمع بالمخاطر المحيطة بهم، وذلك لاتخاذ التدابير الوقائية التي تحميهم من الوقوع ضحايا للجريمة.

فالتوعية الأمنية تزود الأفراد بأساليب وأدوات تمكنهم من توفير الحماية لأنفسهم وعائلاتهم، وأموالهم وممتلكاتهم، وتنبههم إلى بعض الأخطاء التي يمارسونها، ممّا قد يجعلهم ضحية للجريمة، ونظراً لازدياد عدد السكان واتساع رقعة المساحات السكانية، إضافة الى التطورات الاقتصادية، والاجتماعية وتأثيرات العولمة والتحديات الثقافية والاجتماعية داخلياً وخارجياً، أصبحت أجهزة الشرطة بحاجة الى دعم اجتماعي يساند أعمالها، ووظيفتها بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي لتستطيع أداء مهامها لمكافحة الجريمة، والحفاظ على أمن الفرد والمجتمع؛ هذا الدعم الاجتماعي الذي تحتاجه أجهزة الشرطة يندرج تحت مفهوم الشرطة المجتمعية، والذي أثبت عالمياً كفاءته في الحد من انتشار الجريمة على المستوى العالمي (كسناوي، 2009، 3) فالوقاية هي خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من الجريمة، ومؤسسات المجتمع المختلفة، ممثلة بالأسرة، وجهاز الأمن والمؤسسات التعليمية والفرد نفسه مسؤولة عن توعية أفراد المجتمع بمخاطر الجريمة، وذلك من خلال تزويد أفراد المجتمع بمعلومات تعزّز من خلالها التوعية الأمنية، لدى أفراد المجتمع وتزودهم بثقافة قانونية تمكنهم من معرفة حقوقهم، وكيفية التصرّف عند وقوعهم ضحية للجريمة والتعرّف إلى الإجراءات المتبعة لتبليغ عن الجريمة.

9. دراسات سابقة:

9. 1. دراسات عربية:

أجرى (البداينة، 2000) دراسة بعنوان "أثر المتغيرات الشخصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة" في الأردن، وقد هدف البحث تعرّف أثر المتغيرات الديمغرافية (العمر، التعليم، العمل) وخبرة الضحايا وإدراك مخاطر الجريمة والخوف من الجريمة وتوضيح مدى الخوف من الجريمة، وتحديد أكثر الفئات الاجتماعية خوفاً من الجريمة من مستخدمي المواصلات العامة، تم استخدام المنهج الوصفي، أسلوب المسح الاجتماعي، حيث استخدمت أداة البحث التي تكونت من مقاييس لقياس الخوف ومقياس إدراك مخاطر الجريمة وقد خلص البحث الى وجود أثر للمتغيرات الشخصية والمخاطرة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة، كما أظهر البحث أن أفراد العينة يدركون مخاطر الجريمة خشية أن يكونوا ضحايا للجريمة، لا سيما جرائم السطو على المنازل عند غيابهم والنشل.

أما دراسة (الحكيم، 2007) بعنوان "دور الضحية في حدوث الجريمة دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض"، وقد هدف البحث الى معرفة دور الضحايا في وقوع جريمة السرقة، من خلال معرفة أسلوب حياة ضحايا جريمة السرقة، وتم استخدام المنهج الوصفي أسلوب المسح

الاجتماعي عن طريق العينة، وتوصّل البحث الى أن أهمال أفراد العينة وأسلوب حياتهم ساهم في وقوعهم ضحية للجريمة، كما أنهم بحاجة الى التوعية الأمنية.

كما أجرى (الشول، 2008) دراسة بعنوان "اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في وقوع الجريمة"، في الأردن وقد هدف البحث تعرّف الأهمية النسبية لتأثير دور الضحية في حدوث الجريمة، وتعرّف العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب، ودور الضحية في حدوث الجريمة، وقد استخدم المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي، وتوصل البحث أن اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة نحو دور الضحية في حدوث الجريمة كانت مرتفعة، أذ بين البحث أن السلوك الاستفزازي للأخرين يؤدي بهم للوقوع ضحية للجريمة.

وفي السعودية أجرى (العفيصان، 2009) بحثاً بعنوان "مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض"، وقد هدف البحث تعرّف مستوى الوعي بمفاهيم ترتبط بالأمن؛ منها: الأمن الفكري، والاقتصادي، والاجتماعي، والأمن الجنائي، لدى طلبة الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي، وخلص البحث الى نتائج أبرزها أن الأمن بمفاهيمه المختلفة موجود لدى الطلبة، لكن أقل من المستوى المطلوب، وبين البحث عدم توفر مواد متخصصه في الجامعة تنمي الوعي لدى الطلبة، كما أظهر البحث عدم وجود فروقات إحصائية تعزى الى متغير المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ومتغير العمر.

وأجرى (عبد الله، 2011) دراسة بعنوان "دور العائلة في الوقاية من الجريمة" في مدينة حمد بمملكة البحرين، وقد هدف البحث تعرّف دور العائلة في وقاية أفرادها من الوقوع ضحية للجريمة من خلال مدى التزامها بحماية أفراد اسرتهم وذلك باستخدام أدوات مادية أو توفير الدعم والإرشاد للحد من وقوعهم ضحية للجريمة، حيث تمّ استخدام المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي والاعتماد على المقابلة والاستبانة لجمع البيانات من أفراد العينة، وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن 45% من أفراد العينة تجنبوا المساعدة في التصدي لنشاط إجرامي؛ وذلك لخوفهم من عواقب استهدافهم من قبل المجرمين أو يتم استجوابهم واستدعاؤهم من قبل الشرطة أو المحكمة، وأن 20% من أفراد العينة ينعمون بالإشراف والرقابة الأسرية؛ فأسرهم تعرف أين يذهبون ومن هم أصدقاؤهم، و79% من أفراد العينة ليس لديهم أي نوع من الرقابة، أما فيما يتعلق بدور الأسرة التعليمي والارشادي فقد أجاب 60% بأنهم يحصلون على الإرشاد المناسب خاصة فيما يتعلق بعواقب التصرفات الخاطئة والعادات السيئة والإدمان،

أما استخدام الانترنت؛ فقد أظهرت نتائج البحث أن 79% من أفراد العينة ليس لديهم أي نوع من الرقابة، أما 20% لديهم برامج أمنية لحجب المواقع غير الأخلاقية أو توفر الانترنت فقط في غرفة المعيشة.

كما أجرى (الشمري، 2011) دراسة بعنوان "دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي من منظور طلاب الجامعة" في السعودية، وهدف البحث إلى معرفة دور الضحية في حدوث جرائم السرقات من خلال تصرفات الضحية وسلوكها، ودور الرتابة والروتين وأسلوب حياة ضحايا السرقات، ومدى إسهامها في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقة، اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي، وأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، توصل البحث إلى نتائج أبرزها: أن دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي مرتفعاً؛ وبدرجة عالية وقد احتل دور الاستفزاز(من قبل الضحية) المرتبة الأولى، كما أظهرت نتائج البحث، أن ارتياد الأماكن الموبوءة بالمجرمين والأماكن المشبوهة، يجعل الفرد عرضة وبدرجة عالية جداً للوقوع ضحية للجريمة.

وأجرى (الغامدي، 2012) دراسة بعنوان "دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة"، تم أجراء البحث في المملكة العربية السعودية باستخدام المنهج الوصفي، أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وقد توصّل البحث إلى أن للإعلام والجامعة والأسرة والمسجد دوراً مهماً في تحقيق التوعية الأمنية.

وقدّم (المعايطة، 2013) دراسة بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة" في الجامعات الأردنية، هدف البحث تعرّف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة، وقد استخدم المنهج الوصفي، أسلوب المسح الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أن هنالك دوراً للتوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة، وأن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة كانت إيجابية، وهناك دور للتوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة تعزى للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فرق تعزى لمتغير(السنة الدراسية، والكلية، مستوى الدخل).

9. 2. الدراسات الأجنبية:

أجرى (Miethe & Stafford, 1987) دراسة بعنوان "التمايز الاجتماعي في الإيذاء الجنائي اختبار للأنشطة الروتينية نظريات نمط الحياة"، وقد تمّ إجراء البحث في 13 مدينة في ولاية شيكاغو، وهدف البحث إلى تعرّف نوعية الأنشطة الليلية والانشطة النهارية عند الأفراد، وعلاقتها بنوعية الجرائم التي تعرضوا لها في حياتهم، كما هدف البحث تعرّف نوعية الأنشطة الليلية والنهارية التي يمارسونها

وجمع معلومات أولية عنهم، وقد توصّل البحث إلى أن الذين يمارسون نشاطاتهم في ساعات متأخرة من الليل، عرضة لجرائم العنف أكثر من الأخرين، بينما تقل جرائم ضحايا العنف عند الأشخاص الذين يمارسون نشاطاتهم بالنهار لاسيّما الشباب، والذكور، والعازبون، كما بيّن البحث أن تعرض لجريمة السرقة، كان أكثر لدى الأفراد الذين يمارسون نشاطاتهم في النهار بشكل رتيب.

وأجرى (ruback, 1994) دراسة بعنوان "نصيحة لضحايا الجريمة" تم إجراءها في ولاية كاليفورنيا، هدفت إلى تعرّف أهمية القرارات المتخذة في قبول نصائح الاخرين للإبلاغ عن حدوث الجريمة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، أسلوب المسح الاجتماعي، حيث توصل البحث إلى نتائج أبرزها: أن 65% من المستجيبين اتخذوا قراراً في ابلاغ الشرطة عن الجرائم التي واجهتهم، وأن الإناث أكثر قبولاً للنصيحة من الرجال، وقد بيّن البحث العوامل التي تؤدي دوراً في اتخاذ قرار الابلاغ عن الجريمة؛ وهي: النوع الاجتماعي للضحية، وخطورة الموقف الذي تعرض له الضحية.

أما بحث (kaurineh, 2002) بعنوان "قرارات التماس المساعدة من ضحايا جرائم العنف: دراسة الآثار المباشرة والمشروطة للجنسين والضحية والجاني"، تم إجراء البحث في ولاية أوهايو، وهدف إلى تعرّف أهمية القرارات المتخذة، في مساعدة الأفراد الذين وقعوا ضحية للجريمة، وذلك بمعرفة الأسباب التي أدت لوقوع الشخص ضحية للجريمة، والتأثير المباشر للظروف التي وقعت فيها الجريمة، والعلاقة مع الشرطة، والنوع الاجتماعي للضحية، وتوصل البحث إلى أن 84% من الذكور لا يقومون بطلب المساعدة عند وقوعهم ضحية للجريمة، أمّا الإناث 79% منهن يرغبن بالحصول على المساعدة سواء من قبل الأهل، أم الشرطة، أم الأصدقاء، وأن 69% من الضحايا كان لهم دور في وقوعهم ضحايا للجريمة.

وفي بحث (amir, 2008) بعنوان "التوعية الأمنية في المعاهد التعليمية العليا في ماليزيا"، هدف البحث الوقوف على مستويات الوعي الأمني للطلبة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وقد بيّنت النتائج ضعف الوعي الأمني لدى أفراد العينة، ويعود ذلك إلى عدم معرفة الطلبة بطبيعة النظام الأمني المتبع في الجامعة، كما بيّنت النتائج عدم وعي أفراد العينة بإجراءات تحريك دعوى جنائية ضدّ الجناة، وعدم الوعي بإجراءات التبليغ في حال التعرض الى جريمة.

أجرت جامعة كاليفورنيا (California, 2009) دراسة بعنوان "الوعي بالجريمة وأمن الحرم الجامعي" في كاليفورنيا هدفت إلى تعرّف الجرائم التي تحدث داخل الحرم الجامعي، وذلك من خلال واقع التبليغات، وقد استخدم أسلوب الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تم إجراء مقارنة بين الجرائم التي تحدث داخل الحرم الجامعي من قبل الطلبة، والجرائم التي ترتكب خارج الحرم الجامعي، وقد أظهرت نتائج

البحث ترتيب الجرائم الأكثر تكراراً، حيث ظهرت جريمة السطو على رأس القائمة، تليها المخدرات، كما توصل البحث الى أهمية توعية الطلبة بالأثار المترتبة على ارتكابهم للجريمة، وأهمية تصحيح تصورات الطلبة.

9. 3. التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من اهتمامات الأبحاث السابقة أنّها تعدّدت وتنوّعت في دول عربية وأجنبية عدة، واهتمت الأبحاث في دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي، فدرس بعضها مستوى الوعي بمفهوم الأمن، كما اهتم بعضها الأخر بدراسة الجرائم التي تحدث داخل الجامعات، كما تنوعت المنهجية والعينات، إلا أن البحث الحالب تشابه مع بحث (المعايطة، 2013) في تناولها البيئة الأردنية، واختلف في تناولها بيئة مكانية أخرى، كما أنها ركزت على دور الذي تؤديه هذه المؤسسات في توعية الطلبة وحمايتهم من الوقوع ضحية للجريمة وإضافة دور المدرسة، ولأهمية دور التوعية في الوقاية من الجريمة، لابدّ من إجراء المزيد من الأبحاث للحدّ من وقوع الأفراد ضحية للجريمة.

10. الطريقة والإجراءات:

10. 1. منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي، أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة؛ لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، وتشتمل منهجية البحث على العمليات الاجرائية التي استخدمت، وذلك بدءاً من مجتمع البحث وعينته والطرائق الدراسية، وانتهاء بأساليب المعالجة الإحصائية.

10. 2. مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المسجلين في كلية الأميرة رحمة الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، ويبلغ عددهم (654) طالباً وطالبة حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للفصل الدراسي الثاني (2017-2018) تم سحب عينة عشوائية بسيطة مكونة من (150) من الطلبة المسجلين في مواد متطلبات جامعة البلقاء التطبيقية الإجبارية بسحب شعبة واحدة عشوائية من كل مادة، حيث بلغ حجم العينة (140) طالباً وطالبة، ونسبتهم (20%) من مجموع مجتمع البحث، وتم استبعاد (10) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

10. 3. أداة البحث: بعد الاطلاع على الأبحاث السابقة والإطار النظري ونظرية النشاطات الرتيبة ونظرية أسلوب الحياة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، فقد استفادت الباحثة من المنهجية التي استخدمت في كل منها في بناء الاستبانة التي تكونت من (44) فقرة وزعت على المحاور التالية:

10. 2. 1. محور خصائص عينة البحث (4) فقرات.

10. 2. 2. محور دور الأسرة في توعية للحد من الوقوع ضحية للجريمة (12) فقرة.

10. 2. 3. محور دور المدرسة في توعية للحد من الوقوع ضحية للجريمة (10) فقرات.

10. 2. 4. محور دور الجامعة في توعية للحد من الوقوع ضحية للجريمة (9) فقرات.

10. 2. 5. محور دور المؤسسة الأمنية في توعية للحد من الوقوع ضحية للجريمة (13) فقرة.

10. 4. صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق الأداة عرضت الأداة على (4) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، لمعرفة مدى توافق الأبعاد مع أهداف البحث والتساؤلات التي تحاول الاجابة عنها، وقد تم الاعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن 85%، وحذفت بعض الفقرات، وتمّت إعادة صياغة بعضها، وبناء على ذلك صيغت الأداة في صورتها النهائية.

جدول 1

وصف افراد عينة البحث من خلال المعلومات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	55	39.29
	أنثى	85	60.71
	المجموع	140	100.00
التخصص	الخدمة الاجتماعية	37	26.43
	التربية الخاصة	69	49.29
	الانحراف والجريمة	27	19.29
	علم نفس تطبيقي	7	5.00
	المجموع	140	100.00
المستوى الدراسي	أولى	37	26.43
	ثانية	32	22.86
	ثالثة	45	32.14
	رابعة	26	18.57
	المجموع	140	100.00
مكان الإقامة	مدينة	98	70.00
	قرية	39	27.86
	بادية	3	2.14
	المجموع	140	100.00

جدول 2

ثبات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بأسلوب (كرونباخ الفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
محور دور الأسرة	12	0.834
محور دور المدرسة	10	0.904
محور دور الجامعة	9	0.864
محور دور المؤسسة الأمنية	13	0.857
الكلي	44	0.948

يبين الجدول (2) ما يلي:

10. 4. 1. أن المحاور تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت قيم الثبات 0.948 للاستبانة ككل، كما بلغت قيم الثبات 0.834 لمحور دور الأسرة، وبلغت 0.904 لمحور دور المدرسة، وبلغت 0.864 لمحور دور الجامعة، وبلغت 0.857 لمحور دور المؤسسة الأمنية، وتعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه البحث، وتشير إلى قيم ثبات مناسبة.

10. 4. 2. للإجابة على أسئلة البحث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، كما استخدمت الباحثة مقياس تصنيف خماسي (منخفض جداً/ منخفض/ متوسط/ مرتفع/ مرتفع جداً) لوصف قيم المتوسطات الحسابي على النحو التالي:

منخفض جداً	1 – 1.80
منخفض	1.81 – 2.60
متوسط	2.61 -3.40
مرتفع	3.41 – 4.20
مرتفع جداً	4.21 – 5.00

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
4	محور دور المؤسسة الأمنية	4.00	0.57	80.00	مرتفع	1
3	محور دور الجامعة	3.91	0.69	78.20	مرتفع	2
1	محور دور الأسرة	3.75	0.64	75.00	مرتفع	3
2	محور دور المدرسة	3.59	0.81	71.80	مرتفع	4
	الكلي	3.81	0.58	76.20	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى متوسطات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية كان مرتفعاً، وجاءت بمتوسط حسابي (3.81)، وأهمية نسبية (76.20)، وجاء مستوى متوسطات المحاور مرتفع إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.0 – 3.59)، وجاء في الرتبة الأولى محور دور المؤسسة الأمنية بمتوسط حسابي (4.0)، وأهمية نسبية (80.0)، وفي المرتبة الأخيرة جاء محور محور دور المدرسة بمتوسط حسابي (3.59)، بأهمية نسبية (71.80).

11. نتائج البحث ومناقشتها:

11. 1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الأسرة في توعية طلبة الجامعات للحد من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور الأسرة، والجدول رقم (4) يبيّن ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور الأسرة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	تقدم أسرتك النصائح والإرشادات للحد من وقوعك ضحية للجريمة	4.46	0.77	89.20	مرتفع جداً	1
2	تحرص عائلتك على التواصل معك وأنت خارج المنزل	4.20	0.92	84.00	مرتفع	5
3	تحرص عائلتك على معرفة أماكن تواجدك خارج المنزل	4.32	0.91	86.40	مرتفع جداً	4
4	تحرص عائلتك على معرفة أصدقائك	3.99	0.94	79.80	مرتفع	7
5	تمنعك اسرتك من مخالطة أصحاب السوابق والمشبوهين	4.37	1.01	87.40	مرتفع جداً	3
6	تحرص اسرتك على توفير كمرات مراقبة في مكان سكن	2.16	1.23	43.20	منخفض	12
7	توجهك أسرتك على متابعة البرامج التوعية التي يبثها الأمن العام	3.36	1.19	67.20	متوسط	8
8	تمنعك اسرتك من الخروج في ساعات متأخرة من الليل	4.07	1.14	81.40	مرتفع	6
9	تمنعك أسرتك من ارتياد الأماكن المشبوهة	4.46	0.84	89.20	مرتفع جداً	2
10	تمنعك أسرتك من مشاهدة أفلام العنف	3.17	1.25	63.40	متوسط	11
11	توجهك أسرتك لتعلم رياضة الدفاع عن النفس	3.21	1.17	64.20	متوسط	9
12	تراقب أسرتك استخدامك لوسائل التواصل الحديثة للجد من وقوعك ضحية للجريمة	3.21	1.40	64.20	متوسط	9
	محور دور الأسرة	3.75	0.64	75.00	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (4) أن مستوى محور دور الأسرة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.75) بأهمية نسبية (75.0)، وجاء مستوى فقرات المحور بين متوسط ومرتفع جداً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.46– 3.21)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1)؛ وهي: "تقدم أسرتك النصائح والإرشادات للحد من وقوعك ضحية للجريمة" بمتوسط حسابي (4.46)، وبأهمية نسبية (89.20)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) و(12)؛ وهي: "توجهك أسرتك لتعلم رياضة الدفاع عن النفس، وتراقب أسرتك استخدامك لوسائل التواصل الحديثة للحدّ من وقوعك ضحية للجريمة" بمتوسط حسابي (3.21)، بأهمية نسبية (64.20)، وهذا يدل أن دور الأسرة مرتفع في التوعية للوقاية

من الوقوع ضحية للجريمة، فقد بين البحث أن الأسر تقوم بتقديم النصح والإرشاد للأبناء بشكل مرتفع، ويظهر ذلك من الحرص على معرفة أماكن تواجدهم، ومنعهم من مخالطة أصحاب السوابق وارتياد الأماكن غير الآمنة، وهذه النتائج تتفق مع بحث (الغامدي، 2012) الذي أظهر أهمية الأسرة في التوعية الأمنية، وبحث (عبد الله، 2011) التي أظهرت نتائجه أن 60% من أفراد العينة يحصلون على الإرشاد المناسب من قبل الأسرة، كما أظهرت النتائج أن استخدام الأُسر لكاميرات المراقبة كأحد الوسائل للحد من الوقوع ضحية للجريمة منخفض، وقد يعزى ذلك لقلّة الإمكانيات المادية أو لقلّة الوعي بأهمية هذه الوسائل للحد من الوقوع ضحية للجريمة، والمساعدة في معرفة المجرم، كما أن مراقبة الأسر لأبنائها في استخدام وسائل التواصل الحديثة جاء بدرجة متوسطة وهذه النتائج تتوافق مع بحث (عبدالله، 2011) التي أظهرت نتائجه أن (79%) لا يوجد لديهم أي نوع من الرقابة في استخدام الأنترنت، وقد يعزى ذلك إلى أن مهارات معظم أولياء الأمور في استخدام وسائل الاتصال الحديثة محدودة، مقارنة بأبنائهم الذين يمتلكون المعرفة والمهارة العالية في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، ممّا يجعل رقابة الأسر محدودة في هذا المجال.

11. 2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور المدرسة في توعية طلبة الجامعات للحد من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور المدرسة، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور المدرسة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
8	أكدت مدرستك على ضرورة ابلاغها عند وقوع الطالب ضحية للجريمة	3.89	1.03	77.80	مرتفع	1
3	حرصت مدرستك على تقديم محاضرات توعوية للحد من الوقوع ضحية للجريمة	3.78	1.05	75.60	مرتفع	2
7	علمتك مدرستك من خلال حصص إرشادية أساليب وطرائق للوقاية من الجريمة	3.74	1.07	74.80	مرتفع	3
5	حرصت مدرستك على عقد ندوات عن الاستخدام الآمن لوسائل الاتصال الحديثة	3.70	1.06	74.00	مرتفع	4
9	إقامة مدرستك جلسات إرشادية لتعلم الطلبة أساليب التواصل الإيجابي حتى لا يقعوا ضحية للجريمة بسبب	3.66	1.09	73.20	مرتفع	5

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
	استفزاز الآخرين					
6	حرصت مدرستك على توعية الطلبة بعدم إقامة علاقات سريعة مع الناس خوفاً من وقوعهم ضحية للجريمة	3.62	1.05	72.40	مرتفع	6
4	استخدمت مدرستك أدوات حديثة للحد من وقوع الطلبة ضحية للجريمة مثل الكاميرات	3.47	1.28	69.40	مرتفع	7
2	قدمت مدرستك توعية بعدم التعامل مع الغرباء	3.46	1.06	69.20	مرتفع	8
10	حذرتك مدرستك من التعامل مع الأشخاص الذين لديهم اضطرابات عقلية خوفاً من الوقوع ضحية للجريمة	3.31	1.21	66.20	متوسط	9
1	تابعت مدرستك إحصائيات الجريمة التي تصدرها مديرية الأمن العام	3.24	1.20	64.80	متوسط	10
	محور دور المدرسة	3.59	0.81	71.80	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى محور دور المدرسة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.75)، بأهمية نسبية (71.80)، وجاء مستوى فقرات المحور بين متوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.89– 3.24)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8)؛ وهي: "أكدت مدرستك على ضرورة ابلاغها عند وقوع الطالب ضحية للجريمة" بمتوسط حسابي (3.89)، وبأهمية نسبية (77.80)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (1)؛ وهي: "تابعت مدرستك إحصائيات الجريمة التي تصدرها مديرية الأمن العام" بمتوسط حسابي (3.24)، بأهمية نسبية (64.80)، وأظهرت النتائج أن دور المدرسة في التوعية للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة كان مرتفعاً، قد جاءت فقرة الإبلاغ عند الوقوع ضحية للجريمة بالمرتبة الأولى، وهذا يعكس مدى التزام المدرسة بتأدية دورها في تقديم الرعاية للطلبة، كما أظهر البحث قيام المدرسة بمحاضرات توعوية، وهذا يوضح أن المدرسة تؤمن بدور الضحية في حدوث الجريمة، لذا لا بدّ من تقديم التوعية للطلبة كي لا يقعوا ضحية للجريمة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحث (California, 2004) التي أكدت ضرورة توعية الطلبة، كما تتفق نتائج البحث مع بحث (الشول، 2008) التي بينت أن للضحية دوراً مرتفعاً في حدوث الجريمة، لذا لابدّ من نشر ثقافة التوعية الأمنية، وتتفق نتائج البحث مع بحث (المعايطة، 2013) التي أظهرت دور التوعية في الوقاية من الجريمة، كما تتفق مع نتائج بحث (Kaurinh, 2002) التي بيّنت أن 69% من الضحايا كان لهم دور في وقوعهم

ضحايا للجريمة، لذا لا بدّ من التركيز على دور التوعية في خفض معدلات الجريمة، كما أظهرت النتائج أن متابعة المدارس للإحصائيات التي تصدرها الأمن العام جاء بدرجة متوسطة، وربّما يعزى ذلك إلى كثرة الأعباء التي تقع على عاتق المدرسة، لذا لابدّ من ربط دور التوعية الأمنية بالمرشد داخل المدرسة؛ ففئة المراهقين والأطفال من الفئات المعرضة للوقوع ضحايا للجريمة، ولاسيّما من يستخدمون المواصلات العامة، أو من يذهبون سيراً على الأقدام.

11. 3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور الجامعة في توعية طلبة الجامعات للحد من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور الجامعة، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور الجامعة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
2	توجه الجامعة عقوبات رادعة للطلبة الذين يخلون بالأمن الجامعي	4.23	0.82	84.60	مرتفع جداً	1
4	ساهمت كاميرات المراقبة في الجامعة بالحد من العنف الجامعي	4.14	0.87	82.80	مرتفع	2
6	تحرص الجامعة على استقبال التبليغات عن أية تجاوزات قد تؤدي للجريمة	4.01	0.91	80.20	مرتفع	3
8	اجراءات الامن الجامعي تشعرني بالأمن والطمأنينة	3.96	1.06	79.20	مرتفع	4
5	تعمل الجامعة على توعية الطلبة بمخاطر الإرهاب والمنظمات الإرهابية	3.88	1.01	77.60	مرتفع	5
9	تحرص الجامعة على عقد دورات لتقبل الاخر وتعلم أساليب الحوار البناء	3.82	1.09	76.40	مرتفع	6
3	يتم عقد محاضرات تعرف الطلبة بعقوبات عدم التقيد بأنظمة وتعليمات الجامعة	3.78	1.02	75.60	مرتفع	7
7	تقيم الجامعات معارض وندوات تتعلق بالحد من الوقوع ضحية للجريمة	3.77	1.01	75.40	مرتفع	8
1	تحرص الجامعة على بث رسائل توعوية للطلبة من	3.58	1.10	71.60	مرتفع	9

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
	خلال موقعها الإلكتروني					
	محور دور الجامعة	3.91	0.69	78.20	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (6) أن مستوى محور دور الجامعة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.91)، بأهمية نسبية (78.20)، وجاء مستوى فقرات المحور بين مرتفع ومرتفع جداً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.23– 3.58)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2)؛ وهي: "توجّه الجامعة عقوبات رادعة للطلبة الذين يخلون بالأمن الجامعي" بمتوسط حسابي (4.23)، وبأهمية نسبية (84.60)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (1)؛ وهي: "تحرص الجامعة على بثّ رسائل توعوية للطلبة من خلال موقعها الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.58)، بأهمية نسبية (71.60)، أما محور دور الجامعة؛ فقد جاءت فقرة "توجه الجامعة عقوبات رادعة للطلبة الذين يخلون بالأمن الجامعي" مرتفعة جداً ممّا يوضح دوراً فعّالاً للعقوبات الجامعية، في خفض معدلات العنف والانحراف داخل الجامعة، فوجود التعليمات الصارمة يمثّل جانباً وقائياً مهماً، كما أن استخدام الجامعة للكاميرات ساعد في الحد من وقوع الطلبة ضحية للعنف الجامعي، وتتفق نتائج البحث مع بحث (المعايطة، 2013) التي أظهرت دور التوعية في الوقاية من الجريمة، كما تتفق النتائج مع بحث (الغامدي، 2012) التي أظهرت أهمية دور الجامعة في التوعية الأمنية، وقد حصلت عبارة "تحرص الجامعة على بثّ رسائل توعوية للطلبة من خلال موقعها الالكتروني" على المرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الجامعة وتركيزها على الأمور الأكاديمية والإدارية، إلّا أن بثّ رسائل توعوية للطلبة مهّم جداً، ولاسيّما أن الطلبة يتابعون وبشكل مستمر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد في خلق وعي أمني للطلبة قد يجنبهم من الوقوع ضحايا للجريمة.

11. 4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما دور المؤسسة الأمنية في توعية طلبة الجامعات للحد من وقوعهم ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور المؤسسة الأمنية، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور المؤسسة الأمنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	تسعى الشرطة الى توفير الحماية الكافية للأفراد لمنع وقوعهم ضحية للجريمة	4.42	0.76	88.40	مرتفع جداً	1
6	تعمم الشرطة ارقام الطوارئ للتبليغ في حالة الوقوع ضحية للجريمة	4.34	0.83	86.80	مرتفع جداً	2
2	تقدم الشرطة برامج ودورات توعوية من الجريمة في الجامعات	4.28	0.87	85.60	مرتفع جداً	3
4	تقوم الشرطة بتوعية الطلبة بمخاطر المخدرات	4.25	0.89	85.00	مرتفع جداً	4
9	يتعاون رجال الأمن العام مع المواطنين للكشف عن الجرائم	4.16	0.81	83.20	مرتفع	5
3	تقدم الشرطة برامج توعية كافية لطلبة الجامعات عن مخاطر الانضمام الى الحركات الإرهابية	4.07	0.93	81.40	مرتفع	6
10	تتناسب البرامج الوقائية التي تقدمها الشرطة مع تطور مفهوم الجريمة	4.02	0.88	80.40	مرتفع	7
12	تقدم الشرطة للطلبة برامج توعوية للحد من الوقوع ضحية للأجرام	3.97	0.94	79.40	مرتفع	8
8	يتعاون المواطنون مع رجال الشرطة لتحقيق الوقاية من الجريمة	3.96	0.94	79.20	مرتفع	9
11	تقدم الشرطة برامج خاصة بالطلبة وأخرى خاصة بالطالبات للتوعية من الوقوع ضحية للجريمة	3.85	1.01	77.00	مرتفع	10
7	يتناسب عدد منتسبي الأمن العام مقارنة بعدد السكان	3.82	1.03	76.40	مرتفع	11
13	ترسل الشرطة رسائل عبر وسائل الاتصال للحد من الوقوع ضحية للجريمة	3.75	1.04	75.00	مرتفع	12
5	لا يتعاون المواطنين مع رجال الشرطة لتحقيق الوقاية من الجريمة	3.10	1.20	62.00	متوسط	13
	محور دور المؤسسة الأمنية	4.00	0.57	80.00	مرتفع	14

يلاحظ من الجدول (7) أن مستوى محور دور المؤسسة الأمنية كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.0) بأهمية نسبية (80.0)، وجاء مستوى فقرات المحور بين متوسط ومرتفع جداً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.42– 3.10)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1)؛ وهي: "تسعى الشرطة الى توفير الحماية الكافية للأفراد لمنع وقوعهم ضحية للجريمة " بمتوسط حسابي (4.42)، وبأهمية نسبية (88.40)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5)؛ وهي: "لا يتعاون المواطنون مع رجال الشرطة لتحقيق الوقاية من الجريمة" بمتوسط حسابي (3.10)، بأهمية نسبية (62.0)، لقد جاء محور دور المؤسسة الأمنية مرتفعاً، وهذا يظهر أهمية دور المؤسسة الأمنية في التوعية الأمنية، إذ جاءت فقرة تسعى الشرطة الى توفير الحماية الكافية للأفراد في المرتبة الأولى وهذا يعكس تحقيق المؤسسة الأمنية لدورها، ويظهر تقدير أفراد العينة للجهود التي تقدّمها المؤسسة الأمنية في توفير الحماية لأفراد المجتمع، كما أظهر البحث أن فقرة "لا يتعاون المواطنون مع رجال الأمن لتحقيق الوقاية من الجريمة "جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، ممّا يعني أن هناك نسبة من المواطنين لا يتعاونون مع رجال الأمن، إذ يحجمون عن التبليغ أو تقديم الشهادة أو المساعدة، وقد يعزى ذلك إلى خوف المواطنين من إيقاع أنفسهم في دائرة الجريمة، وفي بعض الأحيان قد يصبح طرف في جريمة لم يرتكبها، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج بحث (عبدالله، 2011) التي أظهرت أن 45% من أفراد العينة تتجنّب المساعدة في التصدي لنشاط إجرامي، وذلك خوفاً من أن يتم استجوابهم واستدعاؤهم من قبل الشرطة أو المحكمة، لذا لابدّ من توفير الدعم والحماية للمواطنين الذين يقدمون الدعم المعلوماتي لرجال الأمن؛ وذلك من خلال التبليغ عن الجرائم أو الانحرافات الموجودة في المجتمع، أو الإدلاء بالشهادة من خلال أيجاد قوانين تحمي المواطنين الذين يتعاونون مع رجال الأمن.

11. 5. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحدّ من الوقوع ضحية للجريمة والخصائص الشخصية للطالب (النوع الاجتماعي، السنة الدراسية) من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة على هذا التساؤل: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي، والجدول رقم (8) يبين النتائج.

11. 5. 1. متغير النوع الاجتماعي:

جدول 8

نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المحاور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
محور دور الأسرة	ذكر	55	3.53	0.74	3.45	0.001
	أنثى	85	3.90	0.53		
محور دور المدرسة	ذكر	55	3.40	0.88	2.23	0.027
	أنثى	85	3.71	0.75		
محور دور الجامعة	ذكر	55	3.84	0.76	0.91	0.360
	أنثى	85	3.95	0.64		
محور دور المؤسسة الأمنية	ذكر	55	3.95	0.61	0.76	0.448
	أنثى	85	4.03	0.55		
الكلي	ذكر	55	3.68	0.67	2.18	0.031
	أنثى	85	3.90	0.50		

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغيّر النوع الاجتماعي؛ وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (2.18)، وبمستوى دلالة (0.031) للدرجة الكلية حيث تعدّ هذه القيمة دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ت المحسوبة (3.45)، وبمستوى دلالة (0.001) لمحور دور الأسرة، و(2.23)، وبمستوى دلالة (0.027) لمحور دور المدرسة، وتعدّ هذه القيم دالة إحصائياً لأنّ قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) حيث كانت هذه الفروق دالة لصالح الإناث؛ إذ إن قيمة المتوسط الحسابي لتقديرات آرائهم على هذين المحورين كانت أكبر مقارنة بمتوسط تقدير الذكور وحسبما؛ هو مبين في الجدول.

أما بالنسبة لمحور دور الجامعة فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (0.91)، وبمستوى دلالة (0.360)، كذلك فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (0.76)، وبمستوى دلالة (0.448) لمحور دور جهاز الأمن العام، وتعدّ هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة بين النوع الاجتماعي وبين دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة،

بإستثناء محور المدرسة حيث كانت الفروق دالة لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك لإيمان الإناث بدور المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الوعي الأمني، وفي مجتمعاتنا العربية يرتبط موضوع التنشئة بالأنثى أكثر من الذكر.

11. 5. 2. متغير المستوى الدراسي:

جدول 9

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محور دور الأسرة	أولى	37	3.83	0.47
	ثانية	32	3.73	0.67
	ثالثة	45	3.65	0.66
	رابعة	26	3.83	0.79
محور دور المدرسة	أولى	37	3.56	0.82
	ثانية	32	3.52	0.80
	ثالثة	45	3.66	0.72
	رابعة	26	3.58	0.99
محور دور الجامعة	أولى	37	3.92	0.66
	ثانية	32	3.93	0.66
	ثالثة	45	3.82	0.67
	رابعة	26	4.02	0.80
محور دور المؤسسة الأمنية	أولى	37	3.97	0.56
	ثانية	32	4.00	0.54
	ثالثة	45	4.04	0.53
	رابعة	26	3.97	0.70
الكلي	أولى	37	3.82	0.50
	ثانية	32	3.80	0.59
	ثالثة	45	3.79	0.54
	رابعة	26	3.85	0.75

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، والجدول رقم (10) يبين ذلك:

جدول 10

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
محور دور الأسرة	بين المجموعات	0.89	3	0.30	0.71	0.546
	داخل المجموعات	56.49	136	0.42		
	الكلي	57.38	139			
محور دور المدرسة	بين المجموعات	0.45	3	0.15	0.22	0.882
	داخل المجموعات	91.87	136	0.68		
	الكلي	92.32	139			
محور دور الجامعة	بين المجموعات	0.71	3	0.24	0.50	0.686
	داخل المجموعات	64.83	136	0.48		
	الكلي	65.54	139			
محور دور المؤسسة الأمنية	بين المجموعات	0.13	3	0.04	0.13	0.942
	داخل المجموعات	44.97	136	0.33		
	الكلي	45.09	139			
الكلي	بين المجموعات	0.07	3	0.02	0.07	0.978
	داخل المجموعات	46.85	136	0.34		
	الكلي	46.91	139			

تشير النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات محاور دور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (0.07)، وبمستوى دلالة (0.978) للدرجة الكلية حيث تعدّ هذه القيمة غير دالة إحصائياً، كما

بلغت قيمة ف (0.71)، وبمستوى دلالة (0.546) لمحور دور الأسرة، و(0.22)، وبمستوى دلالة (0.882) لمحور دور المدرسة، و(0.50)، وبمستوى دلالة (0.686) لمحور دور الجامعة، و(0.13)، وبمستوى دلالة (0.942) لمحور دور المؤسسة الأمنية، وتعدّ هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة بين السنة الدراسية ودور المؤسسات المجتمعية في التوعية من الوقوع ضحية للجريمة، وقد يعزى ذلك إلى أن مستوى الوعي متقارب بين الطلبة بقطع النظر عن متغير السنة الدراسية، وتتوافق نتائج البحث مع بحث (العفيصان، 2009؛ المعايطة، 2012)، ولا تتوافق مع بحث (الشمري، 2011) الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف المراحل التعليمية.

12. المقترحات:

12. 1. ضرورة توعية المجتمع بأهمية استخدام الوسائل الحديثة للحدّ من الجريمة مثل كاميرات المراقبة.

12. 2. إجراء تعديل على بعض القوانين؛ وذلك لتشجيع المواطنين على التعاون مع المؤسسة الأمنية.

12. 3. ضرورة وضع متطلب جامعي لتوعية الطلبة بمخاطر الجريمة، ولاسيّما جرائم المخدرات والإرهاب، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

12. 4. رسم سياسات للوقاية من الجريمة من خلال تعاون كافة مؤسسات المجتمع.

المراجع العربية

إدارة المعلومات الجنائية، تم استرجاعه من الموقع: https://www.psd.gov.jo/.

البداينة، ذياب. (2000). أثر المتغيرات الشخصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 7-26.

البداينة، ذياب، والخريشا، رافع. (2013). *نظريات علم الجريمة*. عمان: دار الفكر.

الحكيم، ناصر بن مانع بن علي ال بهيان. (2007). *دور الضحية في حدوث الجريمة "دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض"* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الحوشان، بركة زامل. (2003). *الوعي الأمني*. كلية الملك فهد، الرياض، السعودية.

الربدي، محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز. (2011). *الوقاية من الجريمة بين الوقاية الموقفية والاجتماعية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الشمري، هادي عاشق. (2011). *دور الضحية في حصول الفعل الاجرامي من منظور طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الشول، عبد الله حسن. (2008). *اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في وقوع الجريمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

عبد الله، ذكريات أحمد. (2011). *فعالية المواطنين القاطنين بمدينة حمد ودور العائلة في الوقاية من الجريمة*. البحرين: مركز الأعلام الأمني.

العفيصان، سليمان. (2009). *مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الغامدي، عطية بن حامد. (2012). *دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

كسناوي، محمود. (2009). *أطر دعم التعاون والتنسيق بين الشرطة ومؤسسات المجتمع (الأسرة والمؤسسات التعليمية) لنشر مفهوم الشرطة المجتمعية ندوة الأمن مسئولية الجميع*. الشرطة المجتمعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الكردوسي، عال عبد الجواد محمد. (2003). *الأجرام المنظم: دراسة لجريمة السرقة بالإكراه*. القاهرة: مكتبة الآداب.

المعايطة، رعد. (2013). *اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة* (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن.

الوريكات، عايد. (2013). *نظريات علم الجريمة*. ط(2)، عمان: دار وائل للنشر.

المراجع الأجنبية

Amir, Rashid. (2008). *A Study On The Security Awareness In Higher Learning Institute Centre For Real Estate Studies Faculty Of Geoinformation Science & Technology University Teknologi Malaysia.*

California A Report from California, the UC Stant Cruz Police Department. (2009). *Crim Awareness & Campus Security: A Report from the UC Santa Cruz Police Department Student*. Staff Faculty Oright-To-Know, http://police-statistics.universityofcalifornia.edu.

Kaukinen, Catherine. (2002). The Help-Seeking Decisions of Violent Crime Victims: An Examination of the Direct and Conditional Effects of Gender and the Victim-Offender Rela tionship, *Journal Of Interpersonal Violence, 17*(4), 9432-456.

Miethe, T., S. Mark & L. J. Scott. (1987). Social differentiation in criminal victimization: A test of routine a ctivities /life style theories. *American Sociological Review, 5,* 184-194.

Ruback, R. Barry. (1994). Advice to Crime Victime: Effects of Crime Vicitim and Advisor Factors Criminal. *Justice and Behavior, 21*(4), 423-442.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2019/10/10، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2019/12/26 >>